

رسالة ملكية الى رئيس المجموعة الإقتصادية الأوروبية حول محاربة الاتجار بالمخدرات

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رسالة إلى السيد جون ميجور رئيس الوزراء البريطاني بصفته رئيس دورة المجموعة الاقتصادية الأوروبية، المنعقدة بمدينة ادنبرغ، تتعلق بمحاربة الاتجار بالمخدرات . وفيما يلي نص الرسالة الملكية :

الحمد لله وحده
ولا يدوم الا ملكه
من الحسن الثاني ملك المملكة المغربية
إلى السيد جون مايجر
الوزير الأول لحكومة المملكة المتحدة
رئيس دورة المجموعة الإقتصادية الأوروبية
السيد الوزير الأول

لقد وضعنا في الشهور الأخيرة حيز التطبيق مجموعة من التدابير الوقائية والزجرية ضد الإتجار في المخدرات نعتقد أنها أدت كامل مفعولها الردعي .

ولقد تحدد منذ عدة سنوات موقف المغرب من هذا المشكل بما لا يدع مجالا لأي إلتباس .

إننا نعلم أن بعض ما يصل إلى أوروبا من المخدرات يأتيها من المغرب غير أن هذا النوع من المخدرات لا يندرج ضمن المخدرات شديدة المفعول بدليل أن بعض البلدان الأوروبية تسمح باستهلاكه .

ومن جهة أخرى نعتبر كذلك أن كل مجهود في مجال محاربة الاتجار بالمخدرات لابد أن يكون موضوع تعاون وثيق بين جميع البلدان المعنية .

والمغرب الممتد شواطئه لا يمكنه أن يواجه مهمة تعقب تجار المخدرات بمفرده وقد سبق أن وجه منذ 1989 عبر إسبانيا نداءا للتعاون الدولي في هذا المجال .

كما أنه ـ وهو دولة عضو في اتفاقيات 1961 و 1971 وموقع على بروتوكول سنة 1972 وعلى إتفاقية فيينا لسنة 1988 لا يألو جهدا في تطبيق مقتضيات هذه الأوفاق والعمل على أن يكون تشريعه مطابقا للمبادىء التي تتضمنها .

وإلى جانب التزاماته الدولية فإنه يتوفر كذلك على رصيد من القوانين والأحكام القمينة بردع ومعاقبة الإتجار بالمخدرات .

إننا نود أن نسترعي الانتباه في شأن زراعة الكيف على الخصوص إلى الوضعية الإقتصادية المزرية التي يعيشها الفلاحون في منطقة الريف .



و إذا كان بعض الفلاحين قد اقدموا على زرع قطع من الكيف بإغراء من تجار المخدرات فإنهم لا يجنون من وراء ذلك الا مبالغ زهيدة بالمقارنة مع ما يجنيه الوسطاء والمهربون العالميون الذين يحولون صمغ وزيت الكيف ويبعثون بنتاجهم إلى أوروبا بربح مضاعف من واحد إلى خمسين.

و إننا نعتبر أن الفلاح الريفي الذي يعيش من زراعة لا توفر له إلا القوت المحدود لا يصح أن يترك لمصيره وأن علينا وعلى بلدان المجموعة الإقتصادية الأوروبية أن نعمل متعاونين على وضع سياسة فاعلة تفي له بالبديل وتوفر للفلاحين تعويضا عن خسارتهم.

ويتعلق الأمر بتيسير و إنجاز برنامج من المبادرات الكفيلة بتحوير المناطق المتضررة من هذا الوباء. برنامج يرمي إلى الانفتاح التدريجي والحثيث للجهة المعنية واعدادها لإستقبال نسيج من المقاولات والصناعات الصغرى والمتوسطة.

وأن المغرب وهو شديد الحرص على الوفاء الكامل بالتزاماته في مجال محاربة الاتجار بالمخدرات ليوجه في شخصكم نداء إلى الرئاسة البريطانية للمجموعة الإقتصادية الأوروبية كي تستحث اهتمام كافة الأعضاء بصفتهم هم أيضا معنيين حتى يتسنى لنا أن نحقق معا المطمح المشترك إلا وهو وضع حد للوباء الذي ينخر جسم المجتمع المعاصر.

وتفضلوا حضرة الوزير الأول بقبول عبارات فائق تقديرنا.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في يوم الجمعة 9 جمادى الثانية 1413 هـ الموافق 4 دجنبر 1992م

مع عبارات فائق تقديرنا ومودتنا.